

ومن قول المتنبي:

ورقة وجه لو ختمتَ بنظرة على وجنتيه ما أنمى أثرُ الختم
حكم الصبي على أهله:

من أقوالهم: احتكم على حكم الصبي على أهله.

وهذا مثل تضربه العرب في التزام ما يحكم به عليها؛ وذلك أن الصبي - إذا كان عزيزاً في أهله - حمله الإدلال على طلب ما يستحل وجوده، ويصعب مرامه، فهم أبداً في تحصيل أغراضه وآرابه، ليظفروا برضاه.

مجير الطير والجراد:

كان ثور بن شحمة العنبري يسمي مجير الطير فكانت الطير لا تصاد بأرضه ولا تضار. وكان حارثة بن مُرّ يسمي مجير الجراد؛ وذلك أنه نزل بفنائمه جراد فغدا أهل الحي إليه، ليدفعوه عنهم، فمنعهم منها؛ وقال لهم: ما تريدون منه؟

قالوا: نريد قتله، فإنه نزل بجوارك.

فقال: أما إذ سميتموه جاري، فوالله لا تصلون إليه أبداً.

وحماه منهم!!

أوفى الطير:

قالوا: ليس في الحيوان السانح أشد وفاء من الفاخنة؛ فإنها - إذا مات إلفها - لا تزال تندبه، ولا تألف غيره حتى تموت!!

آل بيت النبوة:

حكى الشعبي؛ قال، ركب زيد بن ثابت، فدنا منه عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - فأخذ بركابه.

فقال زيد: لا تفعل يا ابن عم رسول الله.